

لا إله إلا الله - كلمة النجاة .. د/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد اخوة الاسلام في هذه الليلة الجميلة. وفي مدينة الاسماعيلية الجميلة بنتشرف بحضور فضيلة الشيخ الدكتور محمد اسماعيل المقدم احد شيوخ الدعوة السلفية بمصر - [00:00:20](#) وآ نرحب به باسمكم جميعا لحضوره للمرة الثانية في حياتي انا شخصا. جاء سنة تسعة وتمانين في مسجد عباد الرحمن حاضرا وقتها في طاغوت العصر العلمانية. واليوم نتشرف بوجوده معنا. ليحاضركم في كلمة النجاة - [00:00:40](#) فليتفضل مشكوراً مأجوراً. جزاكم الله خيراً الحمد لله العلي الاعلى الذي اعلى كلمته العليا وجعل كلمة الذين كفروا السفلى والصلاة والسلام على من ارسله لينفي السوى ويثبت انه لا يستحق ان يعبد الا المولى - [00:01:00](#) وعلى اله واصحابه واتباعهم المستمسكين بالعروة الوثقى ثم اما بعد اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحمد الله سبحانه وتعالى ان جمع آآ شملنا بعد ما يعني طالت آآ فترة التقصير في الحقيقة مع اخواننا آآ - [00:01:25](#) اهل الاسماعيلية الكرام فعسى الله سبحانه وتعالى ان يمكننا من جبر هذا التقصير والتشرف بلقياكم مرات ومرات باذن الله تعالى آآ كلمة لا اله الا الله كلمة النجاة امرها عظيم وخطبها جسيم وشأنها جليل. كلمة على الله - [00:01:49](#) ولها عند الله سبحانه وتعالى مكان وشأن اعلاها مثمر واسفلها مغدق لا توجد كلمة في الوجود اصدق ولا اشرف ولا اطهر ولا اقدس من هذه الكلمة لاجلها خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار - [00:02:15](#) وبها قامت السماوات والارض ولجلها خلقت الخلائق. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون نجتهد في هذه الامسية ان نحاول استقصاء بعض فضائلها ومعانيها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:02:42](#) يحيينا عليها وان يثبتنا عليها حتى يميئتنا عليها. وان يحشرنا عليها والا يحرمنا من البركات المكنوزة لديها فمن اول خصائص هذه الكلمة العظيمة انها ركن الاسلام الاعظم ومتى ما قلنا اي فضيلة لكلمة لا اله الا الله فلا بد ان نفهم ان المقصود الشهادة - [00:03:04](#) ثاني وليس فقط شهادة التوحيد وانما نقصد ايضا الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بني الاسلام على خمس - [00:03:36](#) شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذه واحدة وذكر بعد ذلك الارقان الاربعة الاخرى. مما يدل على ان الشهادتين متلازمتان وان من شهد بالاولى فقط لم تنفعه بدون الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الامام - [00:03:53](#) ابن المنير رحمه الله تعالى قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق بالشهادة شرعا فكلمة لا اله الا الله يقصد بها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا هي ركن الاسلام الاعظم - [00:04:19](#) باجماع الامة عليها تبني الاعمال ولا تصح بدونها. وبقيّة اركان الاسلام متفرعة مع انها هي ايضا دعاية الاسلام كما جاء في كتاب النبي صلى الله عليه واله وسلم الى هرقل. اما بعد فاني ادعوك بدعاية - [00:04:41](#) الاسلام اسلم تسلم. وفي رواية اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي كلمة الشهادتين ايضا لا اله الا الله هي اول واجب على المكلف البالغ العاقل آآ يجب عليه اول ما يجب عليه النطق بالا اله الا الله. وهذا باجماع السلف - [00:05:03](#) اهل السنة والجماعة ان اول واجب على المكلف هو النطق بالشهادتين والافرار بهما لا يسبق ذلك كما قال آآ البعض المعرفة او النظر او

القصد الى النظر فضلا عن قول اهل الكلام ان اول واجب هو الشك والعياذ بالله. كل هذا مصادم لاجماع السلف الصالح - [00:05:32](#)

واهل السنة والجماعة فاول واجب على المكلف آآ هو يعني الشهادتان. الله سبحانه وتعالى حينما قال في القرآن الكريم اقرأ باسم ربك ثم قال الذي خلق فذكر المدلول قبل الدليل - [00:06:01](#)

يعني فمما يدل على ان البشر يعرفون ربهم ولا يحتاجون الى آآ التفكير ولا الى النظر للاعتراف بوجود الصانع وتوحيده. لان هذا امر مركوز في الفطرة. ولذلك لن تجد في القرآن الكريم اية واحدة تدل - [00:06:19](#)

على ان من الامم الكافرة من انكروا وجود الله تبارك وتعالى قد يقع عند بعض الناس هذا النوع من الالحاد ولكنه آآ يكون بسبب فساد الفطرة. وحينئذ يداوى بالنظر وبالتفكير ونحو ذلك لكن اول واجب هو آآ النطق بلا اله الا الله محمد - [00:06:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك نجد اول فعل امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم ونجد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حينما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول - [00:07:05](#)

ما تدعوهم اليه آآ عبادة الله. فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات آآ ولذلك فان كل كافر يدعى الى الشهادتين ولا يدعى احد على الاطلاق الى ان يعترف بوجود الله عز - [00:07:25](#)

لان هذا تحصيل حاصل وهذا مستقر ومن العلوم المعلومة بالضرورة عند كل انسان الا من فسدت فطرته. لا اله الا الله عاصمة الدم والمال. يقول الله تعالى فان تابوا يعني من الشرك بالتوحيد - [00:07:45](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله - [00:08:05](#)

لا اله الا الله هي اعلى شعر الايمان وافضلها. كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة. فاعلاها وفي رواية فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امامطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:08:24](#)

لانه اعلى شعبة من الايمان فهي شرط في صحة جميع الاعمال الصالحة التي تأتي بعدها. فعلاقة لا اله الا الله بكل انواع العبادات علاقة الشرط بالمشروط. فلا تصح صلاة ولا وضوء ولا اي عبادة الا مع وجود آآ كلمة التوحيد آآ ولا - [00:08:44](#)

ينتفع بها الانسان في الآخرة بالاعمال الصالحة الا ان يكون قد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اله الا الله هي - [00:09:04](#)

زكاة النفوس وطهارة القلوب الانسان اذا اصاب ثوبه او بدنه آآ يعني آآ نجاسة فانه يزيل هذه النجاسة بالماء كما ان هناك القذارة والنجاسة بالنسبة للمكان والبدن والثوب هناك نجاسة بالنسبة للقلب - [00:09:19](#)

القلب يتنجس والدليل قول الله تبارك وتعالى انما المشركون نجس انما المشركون نجس فالشرك والكفر بالله تبارك وتعالى نجاسة معنوية. تدنس القلب. وهذه النجاسة لو غسلت بماء البحر ما ازيلت وما طهرت - [00:09:43](#)

لانه اخبث نجاسة فلا يزيلها الا اقوى مطهر. وهو شهادة ان لا اله الا الله فهذه حقيقة دل عليها القرآن الكريم ان الشرك نجاسة ولا يقوى على تطهيرها الا لا اله الا - [00:10:12](#)

الله ان الشرك لظلم عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس لا ينجس لوجود التوحيد في قلبه. ويقول تعالى في الكفار آآ واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وقال تعالى فيهم ايضا اولئك الذين لم - [00:10:33](#)

يرد الله ان يطهر قلوبهم. وقال تعالى انما المشركون نجس يعني هنا عبر لم يقل انما المشركون انجاس وانما جعلهم هم انفسهم هم النجاسة لتمكنها منهم حتى عبر عبر عنهم بصفة او بايه؟ بالنجس آآ نفسه. ولذلك يجب الغسل على - [00:10:56](#)

المشرك اذا اسلم. وهذا الغسل يكون بعد الاسلام ما قبله. آآ لانه لن يصح منه حتى يسلم يعني اولاً ان ينخلع عن القذارة المعنوية بالطهارة الحسية حينما اسلم قيس بن عاصم امره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يغتسل بماء وسدر - [00:11:24](#)

وتأمل قول الله عز وجل في سورة فصلت وهي سورة مكية. يقول تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الذين لا يؤتون الزكاة. قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الزكاة وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال - [00:11:50](#)

لا يشهدون ان لا اله الا الله. لان لا اله الا الله تزكي قلوبهم من نجاسة الشرك. يقول ابن عباس لا يشهدون ان لا اله الا الله وهي زكاة النفس. يقول الله تعالى في المؤمنين والذين هم للزكاة فاعلون - [00:12:15](#)

وقال موسى عليه السلام لفرعون هل لك الى ان تزكى؟ اي بالتوحيد. تطهر قلبك من الشرك ووصف الله عز وجل نبيه والسبب في ارساله وبعثته الشريفة قال في وصفه في عدة آيات من القرآن - [00:12:35](#)

ويزكيهم ولا تزكية اعظم من تطهير القلوب من الشرك بالتوحيد ايضا لا اله الا الله هي روح الايمان وهي سر حياة الايمان في القلب. لان القرآن الكريم دل على ان الايمان حياة - [00:12:55](#)

الموتى كفر. انظر الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اذا دعاكم لما يحييكم. فالايان هو دعوة الى الحياة. دعوة الى الحياة. يقول الله تعالى - [00:13:19](#)

ايضا ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون التوحيد بالنسبة للاعمال مثل الروح بالنسبة الى الجسد. ممكن الانسان اذا قصر في بعض الاعمال وهو مؤمن - [00:13:41](#)

يبقى حيا اذا بترت ساقه اذا فقت عينه آ اذا آ فقد احد اعضائه لكنه يبقى حيا. لكن اذا خرجت الروح مع سلامة الاعضاء. هل تنفع بشيء؟ لا قيمة لها. فكذلك لا اله الا الله هي الروح في داخل - [00:14:01](#)

الايمان بالنسبة للاعمال. تأمل قول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه. يعني من كان كافرا فاحييناه بالتوحيد وبالايمان. او من كان ميتا فاحييناه؟ واجعلنا له نورا يمشي به في الناس. وقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره. والروح اسم من اسماء الوحي. وكذلك - [00:14:24](#)

اوحينا اليك روحا من امرنا. لان بالقرآن وبالوحي تكون حياة القلب ويكون الايمان اما الكفار فوصفهم الله بالموت مع انهم يشتركون مع البهائم والحيوانات في الحياة الحيوانية يتنفسون ويتحركون الى اخره لكن هم خلو من حياة الايمان فلا قيمة لحياتهم لانهم يستوون مع غيرهم من العجاوات ومن ثم - [00:14:50](#)

ما فان الله وصفهم بالموتى. يقول تبارك وتعالى انك لا تسمع الموتى. انك لا تسمع الموتى يعني الكفار الذين امات الله قلوبهم. وفي المقابل قال ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا - [00:15:23](#)

هم مسلمون. فهذا يدل على ان الموت يقصد بهم الكفار ولو كانوا احياء الابدان. لكن كانوا خلوا من الايمان والتوحيد فذلك استحقوا وصف الموت. فالايان حياة. لا اله الا الله هي الروح التي تدب في الايمان وتعطيه - [00:15:44](#)

الحياة. تأمل قول الله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعتهم الله. الموتى هنا يراد منهم الكفار انما يستجيب الذين يسمعون اي الاحياء المؤمنون اما الموتى وهم الكفار الذين لا يؤمنون فان الله عز وجل يبعثهم - [00:16:04](#)

من وظائف لا اله الا الله انها تجدد الايمان في القلب. لانها لما كانت محصلة للاسلام في الابتداء فانها تكون مجددة له بعد ذلك باستمرار. كما انك تدخل في الاسلام بلا اله الا الله وتحصل صفة - [00:16:26](#)

الاسلام بلا اله الا الله كذلك تحتاج الى ان تجدد ايمانك دائما بذكر ان لا اله الا الله. يقول الصادق المصدوق صلى الله عليه واله وسلم. ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب - [00:16:46](#)

فاسألوا الله تعالى ان يجدد الايمان في قلوبكم وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها ولقنوها وروي انه صلى الله عليه واله وسلم قال لاصحابه جددوا ايمانكم. قيل يا رسول الله وكيف - [00:17:06](#)

فجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله ولذلك فان اي خدش يجرح التوحيد فان المرهم والدواء الذي يعالج به هو لا اله الا الله. قال صلى الله عليه واله وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله - [00:17:32](#)

الا اله لا اله الا الله اعظم نعمة ينعمها الله سبحانه وتعالى على المهتدين اليها سورة النحل تسمى سورة النعم ذكرت فيها مادة النعم تسع مرات. في سورة النحل ولذلك صدر الله تعالى سورة النعم اي سورة النحل باعظم نعمة في الوجود. اعظم نعمة في الوجود -

[00:18:00](#)

حينما قال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون تصدر النعم بذكر اعظم نعمة وهي نعمة التوفيق الى لا اله الا الله - [00:18:31](#)

يقول تعالى واسبغ عليكم نعمه. قال مجاهد في تفسيرها لا اله الا الله. وتأمل قوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم - [00:18:53](#)

وقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وقال الصحابة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا فصلينا اذا لولا فضل الله لما هدانا الى هذه النعمة العظمى نعمة لا اله الا الله. جلس - [00:19:14](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم جمعا من الصحابة رضي الله عنهم جالسين في المسجد فسألهم ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن علينا بك - [00:19:34](#)

نعمة تستوجب الشكر لانها اعظم نعمة ينعمها الله على العباد. ومن ثم يقول سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى الا ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله - [00:19:54](#)

ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله فان لا اله الا الله لهم في كالماء في الدنيا. وقال عبدالملك ابن مروان رحمه الله ما قال عبد كلمة احب اليه وابلى - [00:20:14](#)

في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام. انظر الى قول يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب - [00:20:34](#)

ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون لا اله الا الله هي افضل ما يذكر به الله بعد القرآن الكريم لانه كلام الله. يقول النبي صلى - [00:20:54](#)

صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله. ويقول ايضا افضل ما قلت انا والنبليون من قبلي عشية عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:21:14](#)

وقال عمر لبعض الصحابة هل تعلم كلمة هي افضل من كلمة دعا اليها رسول الله عمه عند الموت هي لا اله الا الله. وقال في الحديث الايمان بذر وسبعون شعبة فاعلاها وافضلها. لا اله - [00:21:31](#)

الا اله لانها افضل الذكر. امرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم ان نكثر من ذكرها. اكثرنا من من شهادة ان لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم. كلما تعودت عليها - [00:21:51](#)

في حال العافية والسلامة والحياة كلما سهل عليك النطق بها عند مفارقة هذه الحياة الدنيا لا اله الا الله من الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى فيها والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير امة - [00:22:11](#)

وقال خير عند ربك ثوابا وخير مردا. وقال ايضا صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهم يأتين يوم القيامة مقدمات - [00:22:32](#)

حق مات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات لا اله الا الله لا يحجبها عن الله تبارك وتعالى شيء. هذا الذكر اذا قلته يخترق السماوات حتى يصل الى العرش لا يمكن ان يمنع كلمة لا اله الا الله مانع او ان يعوقها عائق من ان تصل الى الله سبحانه وتعالى. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:22:52](#)

ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر وقال ايضا او روي عنه في حديث آ فيه بعض الضعف لا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص - [00:23:17](#)

وقال ابو امامة رضي الله عنه ما من عبد يهمل تهليله فيهنهنهها شيء دون العرش. يعني يكفها او يزجرها. لا يستطيع شيء ان يعوقها عن ان تصل الى عرش الرحمن تبارك وتعالى - [00:23:40](#)

تعال من خصائص لا اله الا الله انها قاسم مشترك بين الصيغ التي ثبتت في تعيين اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اجاب واذا دعي به اعطى كما جاء في الحديث آ احدى هذه الصيغ اللهم اني اسألك بانني اشهد انك - [00:23:58](#)

انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال لما سمع الصحابي يقولها قال لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. كذلك الصيغة الاخرى اللهم اني اسألك - [00:24:19](#)

بانه لك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان. يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام فاذا هي من هي قاسم مشترك بين الصيغ التي ورد فيها تعيين اسم الله الاعظم - [00:24:39](#)

لا اله الا الله هي مضمون الوحي. وقطب رحاه. يعني لو اردت ان تلخص كل ما فصله النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة ليل نهار في جميع الايات التي آتت في القرآن - [00:24:59](#)

الكریم وفي جميع اه سننه الشريفة صلى الله عليه وسلم. في كلمة واحدة فان الوحي كله يساوي لا اله الا الله انظر الى سورة النحل سورة النعل. قال في صدره عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره. على من يشاء من عباده انه - [00:25:16](#)

لا اله الا انا فاتقون. فجعل الوحي كله منحصر في لا اله الا الله. ويقول عز وجل ايضا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. الوحي كله يساوي لا اله الا الله - [00:25:38](#)

وقال عيظة قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد. وذلك لان القرآن كله يحوم حول التوحيد حول حقوق التوحيد حول انواع التوحيد حول جزاء التوحيد حول عقاب من كفر بالتوحيد - [00:25:58](#)

اهل التوحيد وجزائهم في الدنيا والاخرة. واهل الشرك وجزائهم وعاقبتهم في الدنيا والاخرة. وهكذا. كل القرآن يحوم حول لا اله الا الله ولذلك الوحي كله عبر عنه بكلمة واحدة هي لا اله الا الله. لا اله الا الله هي مفتاح - [00:26:22](#)

دعوة جميع الانبياء والمرسلين كما جاء ذلك عن نوح عليه السلام ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى عاد اخاؤهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. جميع الانبياء كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان - [00:26:42](#)

اعبدوا الله واجئ تاني بالطاغوت وقال عليه الصلاة والسلام او قال مخاطبا آتينا صلى الله عليه وسلم قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وقال لمعاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه آت عبادة الله وحده وفي رواية فادعوهم - [00:27:05](#)

الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله من فضائل لا اله الا الله انها هي القاسم المشترك بين جميع الانبياء. ما من نبي الا ودعا الى التوحيد - [00:27:29](#)

اه جميع الانبياء لكن نتوقف قليلا عند اه بعض اولي العزم من الرسل وبالذات موسى وعيسى وابراهيم عليه السلام. فموسى ماذا قال الله له؟ اول ما كلمه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. التوراة تدعو الى التوحيد وتشدد - [00:27:44](#)

في النهي عن الشرك. جاء في التوراة الى اليوم موجودة هذه النصوص. اسمع يا اسرائيل الرب الى هنا اله واحد في نص اخر انا هو الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية لا يكن لك الهة - [00:28:09](#)

اخرى امامي وفي التوراة ايضا انا الاول وانا الاخر ولا اله غيري اما المسيح عليه السلام فاول كلمة نطق بها في الممه اني عبد الله اني عبد الله لن يستنجف المسيح ان يكون عبدا لله. لا يستكبر عن عبودية الله. لان ان هذا فخره وهذا شرفه ان يكون من عباده - [00:28:29](#)

الله. يقول الله عز وجل ايضا على لسان المسيح عليه السلام ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. وقال تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:28:58](#)

وما للظالمين من انصار. في الانجيل جاء هذا النص آت ان حصل حوار بين الشيطان وبين المسيح عليه السلام. يقول في الانجيل فقال له يسوع اذهب يا شيطان فقد كتب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد - [00:29:18](#)

وفي نص اخر فاجابه يسوع اولي الوصايا جميعا هي اسمع يا اسرائيل الرب الى هنا رب واحد فاحبوا من رب الهك بكل قلبك في نص اخر قبل ان يرفع الى السماء عليه السلام قال وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك. انت الله الحقيقي - [00:29:41](#)

قيم وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته اما اختصاص ابراهيم عليه السلام بالتوحيد يعني هذا امر يجل عن الوصف بل شرف الله سبحانه وتعالى نبيه ابراهيم بان سمي كلمة التوحيد باسمه حينما قال ملة ابيكم ابراهيم. فلا اله الا الله من ضمن اوصافها وخصائصها وفضائلها انها ملة - [00:30:05](#)

ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لقد كان آ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هو افضل من دعا الى لا اله الا الله وهو بعده مباشرة ابوه ابراهيم الخليل عليه السلام. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي - [00:30:40](#) فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون فامتدح الله ابراهيم عليه السلام كي نأتم به ونقتدي به. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين - [00:31:00](#)

قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. وهو ابو الانبياء كما ذكر الله تعالى وجعلنا في ذريته النبوة كتاب من اجل هذا عظم الله ملة ابراهيم عليه السلام اشد التعظيم ونوع في اساليب الترغيب في اتباع - [00:31:22](#) ملة ابراهيم وتعظيمها. يقول الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي الى اخر الايات - [00:31:42](#) ويقول الله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ويقول تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من - [00:32:04](#) المشركين. وقال تعالى هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. حتى آ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا في الصباح والمساء ان - [00:32:25](#)

اذكر الله تعالى ونقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملته ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وهذه الاوصاف الاربعة كلها مترادفة. كلها مترادفة. هي - [00:32:45](#) هي اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين لا اله الا الله هي الدين المقبول عند الله - [00:33:05](#) نحن اذا آ تصورنا حال الناس آ من زمن نوح عليه السلام الى آ ما قبل موسى عليه السلام قطعاً كان هناك مؤمنون الذين هم اتباع الانبياء. وكان هؤلاء المؤمنون على الدين - [00:33:23](#)

المرضي المقبول عند الله تبارك وتعالى. ولا يشك عاقل ان المؤمنين قبل موسى ومن نوح فما بعده كل هذه الحقبة الطويلة المؤمنين في هذه المرحلة لم يكونوا يسمون لا يهودية ولا - [00:33:41](#)

النصرانية او المسيحية لانه لم يكون قد خلق من بعد عليهما السلام. اذا ماذا كان هذا الدين المرضي عند الله هذا الدين اذا تأملنا صفة آ هذا الدين نستطيع ان نحدد اسمه. هذا الدين ملخص فيه الاستسلام والسلامة. الاستسلام يعني الخضوع والانقياد لله - [00:34:01](#) السلامة وهي الاخلاص لله وحده لا شريك له. السلامة زائد الاستسلام اذا اردت ان تعبر عنها في اللغة العربية بكلمة واحدة فلن تجد سوى كلمة الاسلام السلامة والاستسلام. يقول تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:34:26](#)

ويقول تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الآخرة من الخاسرين. ويقول تعالى فالحكم اله واحد اسلموا. ويقول مخاطبا الانبياء وان هذه امتكم امة واحدة. امة هنا بمعنى - [00:34:47](#)

ملتكم ملة واحدة. ملتكم ايها الانبياء ملة واحدة وهي لا اله الا الله اذا لا يصح اطلاقا ان توصف الاديان الثلاثة بوصف الاديان السماوية. يمكن ان تقول الرسالات السماوية لان الرسل متعددون يمكن ان تقول الشرائع السماوية. اما الاديان فمن الخطأ الفاحش ان تجمع كلمة الاديان السماوية - [00:35:05](#)

كيف تكون اديانا متعددة وهي متعارضة ويكفر اه بعضهم بعضا. لابد ان يكون الحق في واحد فقط واضح؟ فبالتالي تعبير الاديان السماوية السماء لا يمكن ان يكون قد نزل منها سوى دين واحد هو الدين الذي - [00:35:34](#) عبر عنه جميع الانبياء في شعار يتكون من شقين في عهد نوح مثلا كانت كلمة النجاة لا اله الا الله نوح رسول الله. في عهد موسى لا

موسى رسول الله لا اله الا الله عيسى رسول الله الى ان جاء خاتمهم وسيدهم محمد صلى وسلم فاستقرت آآ يعني اه في شريعة خاتم المرسلين على لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فاذا كان الدين واحدة - 00:36:09

هو لا اله الا الله التوحيد. فكيف يدعي بعض الناس ويطالبون بالتقريب بين الاديان كيف يكون التقريب؟ هل يتم التقريب بين الشيء ونفسه فهذا ايضا من المفاهيم يعني المضادة لدين الاسلام. ايضا من الخطأ الشديد ان ينسب الدين لموسى او عيسى - 00:36:29

او محمد صلى الله عليه وسلم. من الخطأ ان تعبر عن هذا الدين بالمحمدية. او الموساوية او المسيحية. لماذا؟ لان الدين ليس لموسى ولا لعيسى ولا لمحمد عليهم جميعا الصلاة والسلام. انما الدين لله فبالتالي لا يصح اطلاقا نسبة - 00:36:51

الذي يقبله الله الى غير الله تبارك وتعالى كلمة لا اله الا الله هي مقتضى الميثاق القديم. الذي حدث حينما خلق الله ادم فمسح على ظهره واستخرج ذريته من صلبه. قال تعالى في سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - 00:37:11

ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى فاذا هذا الميثاق القديم اخذه الله على جميع الخلق. وان كنا نحن الان لا نذكره لكن مجرد اخبار الله كاف في اثبات وقوعه - 00:37:37

بجانب ان الانبياء من ضمن اهداف رسالتهم وبعثتهم انهم يذكرون الناس بالعهد القديم. ولذلك يكثر آآ تعبير بابه؟ فذكر ان نفعت الذكرى. ها سيذكر من يخشى. تبصرة وذكرى بما يذكر الانبياء - 00:37:57

يذكرنا بالعهد القديم وبالميثاق القديم وبالفطرة التي فطرنا الله تبارك وتعالى عليها اه من خصائص كلمة التوحيد انها مقتضى فطرة الله تبارك وتعالى. فان الله عز وجل آآ قال في كتابه الكريم - 00:38:17

اقم وجهك للدين حنيفا لزم وسدد وجهك واثبت على هذا. فاقم وجهك ثبت. وسدد الوجهة لا تتحول ها فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. وقال النبي صلى الله - 00:38:39

واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كل انسان يولد بفطرة منحازة الى الاسلام صحيح لا لا نقصد بذلك انه يولد مسلما. لان الاسلام علم اختياري - 00:38:59

تعلم الاسلام اللي هي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ما جاء في حديث جبريل كله. هذا يأتي بالكسب انك تتعلم وتفهم فده ايمان اختياري اما الايمان الفطري فليس المقصود به كل احكام الاسلام. ولكن مقصود به القاسم المشترك بين جميع الانبياء وهو الايمان بتوحيد - 00:39:20

الله عز وجل والاخلاص له. هذا هو الاسلام في هذه الفترة. وهذا يولد به كل انسان. هذه الفطرة توجد في الانسان لكنها لا تظهر حينما يخرج الى الدنيا يعني هو مؤمن بالقوة بالامكان. ويحصل بعد ذلك تفعيل لهذا الايمان حينما يكلف ويكبر وتستيقظ هذه الفترة. لكن - 00:39:40

الفترة يعني الله تعالى يقول ايه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فليس المقصود انه يولد على الفطرة انه يولد فقيها في الاسلام لكن هو يولد عنده استعداد تماما كما تصف الطفلة المولودة حديثا بانه ناطق - 00:40:05

هل هو فعلا ناطق ام انه ناطق بالقوة؟ ما دامت حواسه سليمة واعصابه سليمة فانه يكتسب القدرة على النطق مع الوقت وبالمران الى ان يحصل تفعيل لهذه القدرة. نفس الشيء الفترة داخل انسان - 00:40:25

بحيث لو فرض ان انسانا ولد من ساعة الميلاد الى ساعة التكليف لم يؤثر عليه اي مؤثر خارجي فانه عند تكليفه لابد ان ينطق تلقائيا بالا اله الا الله فاذا الفطرة منحازة الى الاسلام. الفطر ليس كالصفحة البيضاء. لكن هي كأن الله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى ركب - 00:40:43

في قلب كل انسان من بني ادم جهاز استقبال. لا يستقبل الا موجة لا اله الا الله كل ما يمت الى التوحيد بصلة فان القلب ينحاز اليه. وهذا هو حل اللغز الذي يحير كثيرا من الناس - 00:41:07

سر في اقبال الناس على الاسلام رغم هذا التشنيع رغم الاسلاموفوبيا رغم الحرب رغم تنفير المسلمين انفسهم بسلوكهم من الدين

ومع ذلك ناس يدخلون في عقر بلاد الكفار في دين الله افواجا. وتقر جميع آآ كيانتهم سواء في الفاتيكان في السي اي ايه او السي ان ان - [00:41:25](#)

ويكيبيديا وغيرها بان الاسلام هو اسرع الاديان انتشارا في العالم. ما هو حل هذا اللغز؟ حله انه دين الفطرة. كل واحد في قلبه جاسوس او عفوا بلاش كلمة جاسوس. نقدر نقول كانه مع التجاوز في التعبير عميل للاسلام - [00:41:45](#)
في عميل داخل قلب كل انسان هذا العميل يجذبه الى الاسلام. ولذلك كثير من الكفار مجرد ما يسمع يعني ايه يجذب بقوة وبشدة لهذا الدين لان هو فيه مغروس في قلبه. وهذا فرع جديد حتى في العلوم الطبية. هناك فرع جديد يدعى - [00:42:04](#)
نيوروثولوجي نيوروثولوجي. يعني ربط بين علم الاعصاب النيولوجي وبين الاليه؟ الايمان بالله. وتم اكتشاف بعض الجينات هي المسؤولة عن الايمان فهذا جزء من الحقيقة لان فيما بعد اذا وفقوا سوف يكتشفون انه ليس الايمان باي دين وانما - [00:42:24](#)
فقط الايمان بدين الاسلام فطرة الله التي فطر الناس عليه. يقول عز وجل في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل - [00:42:44](#)
به سلطانه. فترة لا تبدل لكنها قد تغير لا تبدل بمعنى ايه؟ يعني لا يمكن ان يخلق انسان على غير فطرة التوحيد ولا يقدر على ان يخلقه على غير فطرة التوحيد الا الله والله لا يفعله - [00:43:04](#)

لكن يمكن بعد ما يولد سليم الفطرة عوامل البيئة عوامل التربية تغير الفطرة. لذلك الله تعالى قال لا تبدل لخلق الله الفطرة لا تبدل لكنها تغير لا تبدل يعني لا يمكن ان يخلق على غير الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. لكن عوامل البيئة هي التي تفسد الفطرة وتحرف هذه الفطرة عن - [00:43:28](#)

التوحيد. لذلك هؤلاء الذين يتنادون بميثاق حقوق الطفل. اذا فقهوا لعلموا ان اعظم حق من حقوق الطفل المحافظة على فطرته هدية من الله سبحانه وتعالى. لماذا يفسدها الابوان بدعوتهم الى الشرك والى التثليث - [00:43:51](#)
والى غير ذلك مما فيه يعني افساد لهذه آآ الفطرة. لا اله الا الله هي محور الصراع في التاريخ البشري اذا تأملت القرآن الكريم فانك تدرك ان الصراع دار عبر التاريخ حول - [00:44:11](#)

لا اله الا الله هذان خصمان اختصموا في ربهم. فدائما الصراع الذي قصه القرآن الكريم هو صراع مع الانبياء واممهم حول لا اله الا الله بين الدين السماوي الوحيد وهو الاسلام وبين الاديان المحرفة او الباطلة. لما سئل - [00:44:31](#)
ربعي آآ ما جاء بكم قال الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - [00:44:53](#)
ايضا من خصائص لا اله الا الله انها كلمة وجدانية. كلمة لا اله الا الله ليست كلمة عقلية فقط ولكنها كلمة حية تعبير عن عاطفة وجدان واذا تأملت كلمة اله - [00:45:12](#)

من حيث اللغة ولا اله الا الله تعرف انها عبارة عن ميثاق المحبة. بين الخالق والمخلوقين. بين الرب وبين آآ العباد. فالعبد يأله الى ربه. فهي تدل على آآ معنى شعوري قلبي. لا اله الا الله - [00:45:34](#)

فلا نافية والا حاصرة تدل على الاثبات. فكلمة اله في اصل استعمالها اللغوي هي كلمة قلبية وجدانية عاطفية تعبر عن احوال القلب. آآ واصلا قول العرب اله الفصيل يأله الها. الفصيل هو ابن الناقة اذا فطم - [00:45:56](#)
بفترة الفطام بفصل عن ايه؟ يفصل عن امه في عن الرضاعة. يحبس في الخيمة وتترك امه بعيدا عنه بالمرعى حتى اذا طال به الحال تذكر امه واخذه الشوق والحنين الى امه - [00:46:25](#)

وهو حينئذ حديث عهد بالرضاع. فناخ وارجى رغاء اشبه ما يكون بالبكاء. ولذلك يقولون الهة الفصيل يعني ينوح على امه حنين الى امه اله الفصيل فامه هنا من حيث اللغة هي - [00:46:44](#)
اله امه هنا لغة هي اله الذي يحن اليه ويشتاق اليه كما يقول الشاعر الهت اليها والركائب وقفوا. قيل ان اله من التحير اه لان عظمة اله عز وجل تحير - [00:47:04](#)

يعني اه العقول اه في عظمتة تبارك وتعالى. اذا كلمة لا اله الا الله لا تدرك على تمام في حقيقتها الا ذوقا بالقلب وبالمشاعر وبالوجدان
كلمة حية تدل على قلب حي - [00:47:24](#)

وتشير الى هذا المعنى وهو تعبير عما يجده المؤمن في قلبه من الحب والتعلق بربنا تبارك وتعالى. فلا اله الا الله لا محبوب الا الله. فلما
افلت قال لا احب الا فلين - [00:47:44](#)

الله فهو باق لا يفنى ولا يزول تبارك وتعالى من خصائص لا اله الا الله انها صرخة الحرية كلمة الحرية كلمة رنانة كلمة عذبة
كلمة محبة الى النفس. كل الناس يتغنون بالحرية. كل الناس - [00:48:04](#)

يبدلون النفائس والارواح والدماء في سبيل تحصيل الحرية. ولا تجد شعبا من الشعوب يستعذب العبودية لكن للأسف الشديد كل
الناس يطالبون بالحرية واغلب الناس واكثر الناس يرصفون في اغلال العبودية. دائرة - [00:48:30](#)

العبودية التي يهرب منها هؤلاء الناس دائرة ضيقة جدا. فهم يرصفون في اغلال العبودية البغيضة وهم لا تشعرون فيقصدون بنبد
العبودية الا يكون الانسان عبدا لغيره. والا تستعبد امة امة اخرى. ولا يستعبد - [00:48:51](#)

حاكم شعبه فكلمة الحرية كلمة واحدة ولكن فهوم الناس لها فهوم متعددة. تخيلوا ان كلمة الحرية لم يتفقوا على تعريف لها وحينما
حاولوا ان يضعوا تعريفات لمعنى الحرية وصلت التعريفات الى اكثر من مائة - [00:49:12](#)

اي تعريف متين تعريف. كل واحد بيعرف الحرية بطريقة مختلفة عن اه الاخر. لكن في الاسلام الامور تختلف تماما اه لانه من لدن
يعني عليم خبير سبحانه وتعالى. اه عندنا في الاسلام مثلا هم يقولون ايه - [00:49:35](#)

ادعاء الحرية يقولون انت حر ما لم تضر تنتهي حريتك حين تبدأ حرية الاخرين. هذا في الاسلام مرفوض. انت حر ما لم تضر غيرك؟
يعني انت كحلم في ان تؤذي نفسك انت حر في ان تنتحر - [00:49:59](#)

انت حر في ان تفقأ عينك؟ لا هذا الجسد وديعة. انت لا تملكه. هذا وديعة من الله. يستردها متى شاء سبحانه وتعالى فليس لك ان
تعتدي على حتى على نفسك. فان الله ارحم بالعباد من انفسهم - [00:50:18](#)

انت لست حرا في ان تتماذى في المعاصي والمخالفات الشرعية التي يترتب عليها خرق سفينة المجتمع لابد من التزام ثقافة السفينة
فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. فثقافة السفينة كما تعرفون في حديث السفينة
المشهور. يقول - [00:50:35](#)

قال وانتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ها وجاء في الحديث انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث فانتشار
المنكرات في المجتمع آا اصحاب الاهواء يقولون هذه حرية - [00:51:02](#)

حرية لماذا تقيد حريتي؟ هو ليس حرا في ان يفعل الاشياء التي تستوجب غضب الله وتستوجب الهلاك العام توجب يعني اه خرق
سفينة المجتمع. دي فرق في فهم معنى الحرية - [00:51:22](#)

ايضا آا يعني المفهوم الصحيح للحرية لا يوجد تعريف على الاطلاق اصح من تعريف الاسلام للحرية الحرية في الاسلام هو العبودية
هذا شيء غريب. الحرية في الاسلام لا تتحقق الا بالعبودية. لكن العبودية لله وحده. لان الانسان من حيث - [00:51:39](#)

هو انسان فقير بذاته والله من حيث هو اله فانه غني بذاته. عز وجل. ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وصف ذات
لازم لي ابداء. كما الغنى ابداء وصف له ذاتي. اذا الحرية الحقيقية - [00:52:05](#)

هي العبودية لله تبارك وتعالى. يعني باختصار شديد الحرية هي ان تحقق معنى كلمة لا اله الا الله لا يستحق ان يفرد بالعبادة الا الله
وحده. وان تكفر بكل ما عبد من دون الله تبارك وتعالى. فمن يكفر بالطاغوت - [00:52:28](#)

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اللي هي كلمة لا اله الا الله كلمة التوحيد اصلا كلمة لا اله الا الله هي ثورة كلمة التوحيد هذا
كلام حقيقي وليس مجازيا - [00:52:50](#)

كلمة توحيد تمرد وثورة بدليل انها تبدأ بكلمة لا مش لاقى دي هي اللي بيعبر بها عن المطالب والحرية والاعتراض فهي تمرد. كلمة
التوحيد ثورة لا اله الا الله. لا اله يعني انا اكفر بكل اله باطل يعبد من دون الله. الا الله واثبت استحقاق العبادة لله - [00:53:05](#)

تبارك وتعالى وحده اذا ارقى مراتب العبودية تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وحده فمن لم يتشرف بالعبودية والتذلل والحب لله عز وجل فانه لابد ان طخ بعبودية غير الله. هو الانسان لازم يكون عبد. فاما ان تضع العبودية في موضعها والا سوف تكون عبدا ذليلا - [00:53:30](#)

لمخلوق مثلك او مخلوق اقل منك كالكوكب والاحجار والاشجار. او للانداد والاصنام او للانبياء والصالحين والملائكة. كل كل هذه الهة باطلة قد يعبدها بعض الناس من دون الله تبارك وتعالى. يقول الشاعر - [00:54:03](#)

هربوا من الرق الذي خلقوا له فبنوا برق الكفر والشيطان. اذا الانسان الذي يتمادى في اتباع هواه وآآ يعني اتباع الشيطان آآ ويقول انا حر. هو في الحقيقة ليس حرا هو آآ كفر بعبادة الله فلا بد - [00:54:20](#)

ان يقع في عبودية غير الله. الحرية الحقيقية هي العبودية. ولذلك يكون اعظم اه يعني اذا تأملنا مثلا الصيام الصيام هو من جهة تقييد لحرية العبد. انه ان هو المفروض ان هو عايز يأكل ويشرب وكذا - [00:54:40](#)

اه والصيام يمنعه من ذلك. فالصيام قيدت حريته من جهة. لانه الزم ترك بعض ما يشتهي لكن ليس الصائم حرا تحرر بالصيام من سلطان الهوى بلى الصيام صحيح يقيد حريته. لكن في الحقيقة لانه يحقق به العبودية لله الذي فرض عليه الصيام يكون انتصر على نفسه - [00:54:59](#)

عبد الله بالصيام وتحرر من عبودية الهوى والشهوات آآ امر من الامور المهمة جدا في هذا الامر. آآ العبودية لله اعظم صفة يمكن ان يوصف بها مخلوق. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اردت ان تسأل من هو اعظم احرار العالم - [00:55:29](#)

مين اعظم شخص يستحق لقب الحر؟ في البشرية كلها. هو رسولنا محمد صلى الله عليه واله وسلم لماذا؟ لانه كان اوفى الناس حظا من العبودية لله. هذا شرف عظيم جدا ان تكون عبدا لله - [00:55:55](#)

عز وجل. ولذلك آآ امتدحه الله بصفة العبودية في اشرف المقامات لانه في اشرف المقامات يمدحه باشرف الصفات. فانظر المثل الى قوله تعالى في مقام الاسراء وما ادراك ما الاسراء؟ سبحان الذي اسرى - [00:56:14](#)

اه بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. في سياق الوحي تشريفه بانزال الوحي. ها الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا في مقام الدعوة - [00:56:32](#)

وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. تزامن الجن اه ليستمعوا الى القرآن الكريم في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. ويقول تعالى - [00:56:50](#)

مقام التوكل ليس الله بكاف عبده؟ بلى ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. الاثراء هنا المبالغة في او المدح نفسه لا تطروني لا هل هناك شرف - [00:57:10](#)

يوصف به رسول الله اعظم من ان يوصف بانه عبد الله ورسوله لما جلس يأكل فقير فجلس على الارض فقال له بعض الصحابة هلا اتكأت اجلس على سفرة على مقعد على كذا هلا اتكأت فاحنا - [00:57:31](#)

الشريفة حتى كادت ان تمس جبهته الارض. ثم قال بل اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد حينما امتن الله عليه بالفتح فتح مكة. دخل على ظهر الناقة ساجدا لله تبارك وتعالى. اذا السر وراء - [00:57:52](#)

كون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيد الاولين والآخرين هو فقط في انه اعظم واحد من البشر تحقق بصفة العبودية لله عز وجل كما يرضاها الله. لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد - [00:58:16](#)

فقولوا عبدالله ورسوله. ولما قيل له يعني تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا وجميع الانبياء والمرسلين بل الصالحون عموما مراتبهم حسب تحقيقهم للعبودية. ولذلك اشرفنا - [00:58:36](#)

اولو العزم من الرسل واعلى اولو العزم من الرسل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بسبب انه امكنهم في تحقيق العبودية ثم يليهم باقي الرسل ثم يليهم الانبياء. ثم يليهم اولياء الله الصالحون وفيه ترتيب. ابو بكر عمر عثمان علي العشرة المبشرين -

[00:59:04](#)

مهاجرين الانصار الى اخره. ما السر في هذا؟ لانه لا تقسم طبقات الاحرار طبقا لحظهم من تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى. اذا آآ الحرية الحقيقية هي الذل والحب لله تبارك وتعالى. وآآ من ثم - [00:59:25](#)

آآ لا نفتر بتعظيم الكلام مثلا على الاسير آآ انه محروم من الحرية. لأ الاسير ممكن يكون حرا يتمتع بالحرية اكثر من الذين يأسرونه انظر الى قول السيد قطب رحمه الله اخي انت حر وراء السدود. اخي انت حر بتلك القيود - [00:59:49](#)

اذا كنت بالله مستعصما فماذا يضيرك كيد العبيد؟ انظر الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو يضع او تعريف عجيبا للحرية والاسر. يقول المحبوس من حبس قلبه عن ربه - [01:00:15](#)

والمأسور من اسره هواه اذا لا اله الا الله تحذر الناس من عبودية الهوى. لابد ان نلتفت الى امر مهم جدا. وهو وان هناك عداوة شديدة وراسخة بين الوحي وبين الهوى. دي خلاصة - [01:00:35](#)

المشاكل اللي احنا كلنا عايشين فيها الان وفي كل عصر وفي كل زمان الهداية والسعادة تنحصر. وانا اقصد هذه الكلمة تنحصر في منهج الانبياء عليهم السلام. وان اهتديت فيما يوحى الي ربي؟ لا يمكن ان تكون هداية الا اذا جاءت من الوحي الشريف - [01:01:00](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فدايما القرآن الكريم الصراع بيننا الموجود الان بين القوى السياسية والايديولوجيات كل انواع الخلاف التي يقف فيها اهل الاسلام في صف ومن آآ يعني آآ يعادونهم في صف هي تقتصر في كلمتين. هي الوحي يا الهوى. اما الوحي واما الهوى - [01:01:25](#)

انظر الى هذه المقابلة بين الوحي والهوى في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وحي وهوى. ويقول تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك اي للوحي. فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ويقول - [01:01:48](#)

تبارك وتعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر واحد. فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. يقول تعالى ارأيت من اتخذ الهه هواه. الهوى اله يعبد من دون الله فالموحد - [01:02:08](#)

لا يعبد الهوى ولكن يعبد الله. فعبادة الله حرية من اتباع الهوى. يقول عز وجل فاستمعوا بالذي اوحى اليك. ويقول تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق الوحي ولا - [01:02:28](#)

تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. اذا جاء الاسلام ليحرر الناس من كل انواع العبودية لغير الله لمن هم اقل منه شأن كالكواكب والاحجار والاشجار والاولثان لمن هم مثله من البشر اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. يحلون لهم الحرام ويحرمون آآ عليهم الحلال - [01:02:48](#)

فيتبعوهم فهذه عبادة فيجب ان نتحرر من هذا هذه العبودية التشريعية آآ نتحرر من عبودية المناهج والافكار والتشريعات التي تصادم الوحي الشريف. انتبهوا عبيد الاهواء ليست عندهم مشكلة في ان تقول لا اله والحياة مادة. لان انت حر في العقيدة عندهم حر يلحد يكفر - [01:03:14](#)

ما في مشكلة. فهو ما عندوش مشكلة خالص انك تقول لا اله وتنكر رضا الله. ليس عنده مشكلة في ان تقول لا رب الا الله يعني لا خالق الا الله. ما فيش مشكلة - [01:03:44](#)

ليس عنده مشكلة ان تقول الله اله. لان هو زي ما انت بتقول الله اله. ممكن يكون المسيح اله والاولثان اله والكواكب اله كل واحد يختار الهه اللي هو عايزه. فبالتالي ما فيش مانع يقول لك الله اله بس هيبقى اله من ضمن الالهة يعني. كل واحد حر يختار -

[01:04:00](#)

الا اله بتاعه ما عندهم مش اه مشكلة في ان تقول الا له الخلق الله خلق ويسمون ذلك خطأ ايمانا انه يؤمن بوجود الله. كل هذا ليس فيه مشكلة. لكن المشكلة كلها في ايه - [01:04:20](#)

في هذه الكلمة التي تتحداهم بما تتضمنوا من الحصر. لا اله الا الله. لا اله الا الله. لكن الالهة الباطلة كثيرة. لكن لا اله حق الا الله سبحانه وتعالى. فهم يقبلون ان تقول - [01:04:37](#)

الا له الخلق لكن لما تقول والامر لأ فيها كلام تاني يريدون ان يفرقوا بين الخلق والامر. ممكن يوافق انك تقول الا له الخلق. لكن تقول

اله الخلق والامر. يعني الذي خلق هو الذي يشرع - [01:04:59](#)

ليه؟ لانها مخالفة لاهوائهم. ما فيش عندهم مشكلة ان تقول وهو الذي في السماء اله. كل المشكلة ان تقول ايه وفي الارض اله يعني يحكم بشريعته على الناس الذين خلقهم. فالمشكلة عندهم مش في انك تقول وهو الذي في السماء الهنا. السماء - [01:05:15](#)
ايه ده لكن المشكلة هنا في الارض ان تحكم شريعته وتقول وفي الارض اله فالله عز وجل ايضا جمع فقال الا له الخلق والامر. الاسلام حرر انسان من عبادة مظاهر الطبيعة - [01:05:35](#)

والاوثان والشهوات الخوف على الرزق على الاجل الى آآ اخر آآ هذه يعني الامور المهمة. اذا لا اله الا الله هي صرخة التحرير. جاءت لتحرير البشر من اي نوع من انواع العبودية لغير الله. ولا يمكن انسان الا ان يكون عبد - [01:05:53](#)
فهو بين خيارين اما ان يكون عبدا لله بتحقيق لا اله الا الله والا فهو حر. فهو عبد يتلوث باخس انواع العبودية لمن هم مثله من البشر او لمن هم اقل منه شأنًا او للاوثان والانداد - [01:06:13](#)

دون الله تبارك وتعالى. اذا هذه حقيقة ان تحرير البشرية يتم عن طريق الانبياء عن طريق الوحي عن طريق تحقيق لا اله الا الله. لا اله الا الله منهج كامل للامة المسلمة. ان الحكم الا لله امر الا - [01:06:33](#)
اتعبدوا الا اياه؟ ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. التوحيد منهج حياة كامل لا اله الا الله مش كلمة تقال دي اسلوب حياة يتميز به المسلم عن عاداه. يقول الشاعر - [01:06:53](#)

انما التوحيد ايجاب وسلب سكر الكهريا الكهربائية بتبقى فيها ايه؟ آآ سالب وموجب. ان مد فيها نوع من الزوجية. انما التوحيد ايجاب وسلب فهما في النفس عزم ومضاء لا والا قوة القاهرة. لها في النفس فعل - [01:07:09](#)
والكهرياء. هي التي تبد المؤمن بالطاقة وآآ تدفعه آآ نحو المعالم. ايضا لا اله الا الله هي الرابطة التي تربط بين اهل الاسلام. انما المؤمنون اخوة. هذه الكلمة تمنحك شرفا ما بعده شرف - [01:07:33](#)

تمنحك ابوة ابراهيم ملة ابكم ابراهيم. وتمنحك آآ ابوة رسول الله الروحية وازواجه امهاتهم وفي قراءة ابي وهو اب لهم. تمنحك امومة امهات المؤمنين. تمنحك اخوة المؤمنين انما المؤمنين انما المؤمنون اخوة. الاخوة في الله التي تصنعها لا اله الا الله وتربط بها بين اهل التوحيد - [01:07:53](#)

وصلت الى حد ان يعبر الله عن اخوانك في الله بانهم نفسك التي بين جنبيك. انظر الى قوله تعالى ولا تخرجون انفسكم لكم من دياركم لا تخرجونا اخوانكم. حينما قال الله ولا تلمزوا انفسكم - [01:08:21](#)
ما المقصود؟ لا تلمزوا اخوانكم. عبر عن اخوانك بالانفس. ويقول الله تبارك وتعالى لولا اذ سمعتموه الافك ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اي باخوانهم. خيرا بل ان هذه الكلمة لا تقتصر على ربط قلوب المؤمنين في الارض. بل تربط بين اهل الارض واهل السماء - [01:08:38](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم انظر الى القاسم المشترك ويؤمنون به لا اله الا الله ويؤمنون به يغفرون لمن للذين امنوا فما الذي ربط بين الملائكة في السماء والمؤمنين في الارض صفة الايمان - [01:09:05](#)
مع وقد يعني اجمع العلماء على ان الرجل اذا مات ولم يخلف آآ احدا من اقربائي سوى ابن له من صلبه. لكن هذا الابن كافر. فباجماع العلماء ميراثه يؤول الى اخوانه المسلمين ولا يمكن ان يرثه ابنه الكافر الذي هو من صلبه. مما يدل على ان الميراث دليل القرابة - [01:09:25](#)

فهذا الحكم يدل على ان الرابطة الايمانية اقوى من رابطة النسب. الا ترى الى قوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك مع انه ابنه من صلبه. لكن لما اختلف في الايمان قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير - [01:09:53](#)
صالح آآ ابو لهب من اشراف قريش وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لما فصل الايمان بينهما انزل الله تعالى فيه سيصلى نارا ذات لهب آآ وامراته حمالة الحطب الى اخره - [01:10:14](#)
سلمان الفارسي وهو فارسي لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الشريف ابا لهب. فرابطة الايمان تسوي بين اهل الايمان

حينما جعل الله هذه الامة اشرف الامم وخير الامم لم يجعلها عنصريتك عنصرية بني اسرائيل ان جنس بني اسرائيل هم - [01:10:32](#) شعبه المختار وانما حدد هذه الخيرية وضبطها بمسوغات ومؤهلات. كنتم اي انتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. لا اله الا الله هي شعار الاسلام الباقي. بعد انراس الشرائع - [01:10:56](#)

وبعد رفع القرآن الكريم من الصدور. يقول صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وش الثوب ولا يسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة حتى لا تبقى في الارض منه اية. ويبقى طوائف من الناس. الرجل الكبير والمرأة - [01:11:18](#) المرأة العجوز يقولون لا اله الا الله ادركنا اباءنا على هذه الكلمة فنحن نقولها. اخر شيء يبقى من الاسلام هو كلمة لا اله الا الله لا اله الا الله شهادة ميلاد لكن ليست شهادة ميلاد تغير فيها آآ خانة الديانة في بطاقة الهوية ده هي - [01:11:37](#) شهادة ميلاد لاسلوب جديد في الحياة. كثير من الناس الذين يمن الله عليهم بالدخول في الاسلام. ويكون الواحد قد تجاوز الخمسين او الستين او حتى السبعين اه ما اكثر ما يسألون في بعض مجالسهم كم عمرك؟ فواحد عنده يعني ستين سنة يرد يقول سبع سنوات - [01:11:57](#)

عمري سبع سنوات فيتعجب الناس ويسألونه ويقول انني لا اعد نفسي كنت حيا قبل الاسلام. الاسلام هو الذي منحني الحياة الاسلام هو الذي اعطاني شهادة هذا الميلاد يعني الجديدة النطق بلا اله الا الله عند الموت من علامات حسن الخاتمة. آآ ايضا من آآ فضائل كلمة - [01:12:19](#)

لا اله الا الله كما ذكرنا آآ هو ما جاء في آآ حديث الرسول عليه السلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. علامة حسن خاتمة وقال ايضا انما الاعمال بالخواتيم. وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل - [01:12:46](#) الجنة ولذلك كانت لا اله الا الله هي وصية الانبياء عند الموت. الانبياء عند الموت ما كانوا يهتمون بالمواريث والاطيان والثروة وكذا. وانما كان كل هم هم ان يورثوا ابنائهم وذرائعهم لا اله الا الله. انظر الى ابراهيم عليه السلام وجعلها كلمة - [01:13:10](#) اي لا اله الا الله التي عبر في الاية السابقة بمعناها. واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فهذا هو معنى لا اله الا ولذلك قال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ويقول تعالى في تعظيم لا اله الا - [01:13:31](#) الله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم - [01:13:53](#) واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون نوح عليه السلام قال لابنه عند الموت امرك بلا اله الا الله. اذا هذه الكلمة هي يعني وصية الانبياء عليهم السلام عند الموت. كلمة لا اله الا الله هي اثقل - [01:14:13](#)

شيء في الميزان تعرفون حديث السجلات؟ والرجل الذي آآ بسط له آآ يوم القيامة يعني ايه؟ تسعة وتسعون سجلا من الخطايا والذنوب. كل سجل مد البصر يعني يسد الافق فوزنت اعماله وايس من النجاة فقليل له هل بقي لك شيء - [01:14:38](#) قال لا قال بلى ان لك هذه البطاقة وانك لا تظلم قال وما تكون هذه البطاقة امام هذه السجلات فوضعت يعني في الكفة بطاقة مكتوب فيها انه شهد يوما من الايام ان لا اله الا الله - [01:15:01](#)

فاخرجت هذه البطاقة ووضعت في الكفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء يقول الشاعر مهما تفكرت في ذنوبي خفت على قلبي احتراقه. لكنما لكنه ينطفي لهيبي بذكر ما جاء في البطاقة. لان هذه - [01:15:20](#) حاجة تطمع في رحمة الله سبحانه وتعالى حديث البطاقة. لا اله الا الله نجاة من النار. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله على النار من قال لا اله الا الله الله يبتغي بذلك وجه الله - [01:15:47](#)

لا اله الا الله نجاة من الخلود في النار. يعني المسلم العاصي. حتى لو دخل النار بسبب معاصيه فانه لا يخلد فيها. لان اهل لا اله الا الله لا يخلدون في النار. يقول صلى الله عليه وسلم من قال - [01:16:05](#) لا اله الا الله انجته يوما من دهره اصابه قبل ذلك ما اصابه. ويقول عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. وتأمل قوله تعالى ربما - [01:16:23](#)

الذين كفروا لو كانوا مسلمين. حينما يرون نجاة اهل لا اله الا الله. لا اله الا الله مغفرة للذنوب كفارة للخطايا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم. قال ابن عباس وعكرمة قولوا لا اله الا الله. سميت حطة لانها تحط عنهم الذنوب - [01:16:43](#)

والخطايا. وقال صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص يا عمرو اما علمت ان الاسلام يجب ما كان قبله من الذنوب. ولما قال له رجل يا رسول الله ان لي غدرات وفجرات فهل تغفر لي - [01:17:06](#)

قال الست تشهد ان لا اله الا الله؟ قال بلى وانك رسول الله. قال قد غفر لك غدراتك وفجراتك في التوحيد تمحي عنه هذه يعني الخطايا لا اله الا الله سبب لاستحقاق شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث. اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من - [01:17:23](#)

قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او من نفسه وفي الحديث قيل لي سل فان كل نبي قد سأل. فاخرت مسألتني الى يوم القيامة. فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله. لا اله الا الله سبب دخول الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا - [01:17:47](#)

اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وهذا رواه مسلم. لا اله الا الله هي مفتاح الجنة فقد روي عن معاذ مرفوعا مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله. وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم احد يتوضأ - [01:18:14](#)

فيصبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. سئل وهم بن منبه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة - [01:18:40](#)

قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان. فان جنت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك. لذلك تعبير شروط لا اله الا الله يعني آا ليس بدعا من القول وانما هو معروف - [01:19:01](#)

عند السلف ان لا اله الا الله شروطا وليس المقصود مجرد قولها مجردة عن تحقيق هذه الشروط وهي العلم والقبول والانقياد والصدق والاخلاص والمحبة. وهذه الشروط كلها تؤيدها الدلة من الكتاب - [01:19:21](#)

والسنة رأى الحسن البصري الفرزدق وهو يدفن امرأته. فقال له ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة قال نعم العدة نعم العدة ان لا اله الا الله شروطا فايك وقذف المحصنات - [01:19:41](#)

كلمة لا اله الا الله كلمة مباركة تنوعت نواحيها وكثرت معانيها وبالتالي تعددت اساميها في القرآن الكريم. فهي الطيب من القول وهدوا الى الطيب من القول وهي القول الثابت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. وهي القول الصواب لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن - [01:20:10](#)

ولا صواب. وهي القول السديد اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. وهي كلمة التوحيد والهكم اله واحد لا اله الا هو وهي الدين الخالص الا لله الدين الخالص. قال قتادة شهادة ان لا اله الا الله. وهي كلمة الاخلاص. اصبحنا على فطرة الاسلام - [01:20:39](#)

وكلمة الاخلاص وهي كلمة الشهادة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم وهي كلمة الله العليا وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [01:21:02](#)

وهي الكلمة الطيبة. الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت في السماء. النخلة ضربت مثلا للمؤمن. وهي كلمة الاستقامة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [01:21:27](#)

يعني على شهادة ان لا اله الا الله. وهي كلمة النجاة ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة. وتدعونني الى النار هي كلمة النجاة لانها كما ذكرنا تنجي من سوء الخاتمة. ومن وحشة القبور ومن احوال يوم النشور ومن دخول - [01:21:47](#)

نار ومن الخلود في النار ومن ثم تشبث بها الكفار. لكن لم تنفعهم لانها اتت بعد ما نزل العذاب. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وفرعون فزع اليها لما ادركه الغرق - [01:22:07](#)

فقال فقيل له ال انا وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ولذلك لما آآ وقع يونس عليه السلام في ظلمة الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لانها كلمة النجاة تنجي الانسان من الكروب. وهي -

كلمة الفلاح قد افلح المؤمنون قد افلح من تزكى قد افلح من زكاها. ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. فهي ايضا كلمة الفلاح وهي الكلمة الباقية وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وهي كلمة التقوى التي قال الله فيها - [01:22:54](#)

الزمهم كلمة التقوى كلمة لا اله الا الله. وهي كلمة الصدق والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم كلمة السواء العدل. تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. وهي كلمة العدل ان الله يأمر - [01:23:20](#)

وبالعدل والاحسان. قيل ان العدل هنا هو لا اله الا الله. وهي العروة الوثقى التي قال تعالى في شأنها فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي كلمة لا اله الا الله. وهي المثل الاعلى التي قال الله عز وجل فيها - [01:23:42](#)

للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. المثل الاعلى الصفة العليا يعني المثل الاعلى هو الابه؟ هو الافضل والاطيب والاحسن والاجمل ما هو هو التوحيد والاذعان بانه لا اله الا الله. فاعظم وصف وصف الله به هو ان - [01:24:02](#)

انه لا اله الا هو. ولذلك صدرت اعظم اية في كتاب الله بقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وهي ايضا آ المثل الاعلى في قوله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض. لان هذا المثل يتضمن اثبات الكمالات كلها لله - [01:24:29](#)

وهي شهادة الحق التي قال تعالى فيها ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهي دعوة الحق التي قال فيها له دعوة الحق. وهي العهد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. شهادة - [01:24:55](#)

ان لا اله الا الله. قل اتخذتم عند الله عهدا شهادة ان لا اله الا الله. وهي الاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عكرمة هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة - [01:25:17](#)

وهي الحسنة من جاء بالحسنة فله خير منها. وهم من فزع يومئذ امنون. من جاء بالحسنة اللام للعهد وليست للجنس من جاء بالحسنة فله خير منا. من جاء بالحسنة المعهودة وهي كلمة لا اله الا الله. وليست للجنس. اما - [01:25:34](#)

قوله تعالى فله خير منها. فان من آ هنا سببية لانه لا خير وافضل من لا اله الا الله فلما دمنا فسرنا من جاء بالحسنة فله خير منها اذا فسرنا الحسنة بانها لا اله الا الله يبقى فله خير منها يعني - [01:25:58](#)

خير بسببها. مش خير منها بمعنى افضل منها. لانه لا شيء افضل من لا اله الا الله هي احسن الحسنات كما جاء في الحديث هي افضل الحسنات. اذا فله خير منها. يعني فله بسببها خير وثواب. واضح؟ فكلمة خير هنا - [01:26:21](#)

تقابل كلمة ايه؟ شر واضح؟ فله خير منها اي فله ايه بسببها من هنا سببية. من هنا سببية. ايضا هي الحسنى التي قال تعالى فيها. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. هذا الامامة آ مختصرة بقدر المستطاع - [01:26:41](#)

حول هذه الكلمة العظيمة التي هي اشرف واعظم واصدق واطهر كلمة في هذا الوجود. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا عليها وان يتوفانا عليها وان يرزقنا حسن الخاتمة وان يجعل اخر - [01:27:10](#)

كلامنا في الدنيا لا اله الا الله. آ نسأل الله سبحانه وتعالى ان آ يتغمد اخانا فضيلة الشيخ محمود عبدالعزيز امام مسجد الصحابة آ الذي توفي اه يعني فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفسح له في قبره وينور له فيه وان يغفر له ويرحمه ويتجاوز عنه وان يخلفه في عقبه - [01:27:30](#)

في الغابرين اللهم لا تفتنا بعده ولا تحرمنا اجره واغفر لنا وله. السلام عليكم ورحمة الله. بارك الله في شيخنا الجليل الشيخ محمد اسماعيل على ما قدم وافاد في كلمة النجالة. نسأل الله عز وجل ان يتوفانا عليها. وبارك الله في حضوركم الجميل - [01:27:53](#)

وجزاكم الله خيرا على سعيكم لهذه المحاضرات العلمية التي نسأل الله ان تتكرر كسييرا. بارك الله فيكم جميعا. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين -

[01:28:13](#)

وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسوننا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة

واحد ستة اربعة - [01:28:33](#)

واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:29:03